

Social empowerment of rural women in the Al-Haffa region and its role in human development

Dr. Ghassan Yacoub*
Dr. Munzer Khaddam**
Naghham Muhammad***

(Received 10 / 3 / 2024. Accepted 5 / 6 / 2024)

□ ABSTRACT □

The research aimed to measure the level of social empowerment and human development of rural women in the Al-Haffa region, and to study the relationship between social empowerment and human development. To achieve the research objectives, a random sample of 384 rural women in the Al-Haffa region was taken, and the data necessary for the research was collected by designing a questionnaire designed for this purpose. According to the method of personal interviews with sample members.

The descriptive analytical approach was relied upon to analyze and characterize the sample members' answers to the questionnaire questions using frequency tables and percentages. The quantitative approach was also used to test the research hypotheses using appropriate tests such as the Likert scale and the Spearman correlation coefficient, in addition to using equations to measure the level of development in the region.

The percentage of women with secondary, university, and preparatory education was the largest percentage in the sample, while the percentage of illiterate women did not exceed 2.6%, which is a good indicator that reflects the interest in educating rural women in the research area.

The average monthly income of rural women reached (237.11) thousand Syrian pounds in the Al-Haffa region, which is equivalent to about 18.24 dollars in 2023.

The results of measuring the level of women's empowerment in the Al-Haffa region showed that they enjoy a moderate degree of social empowerment, with the total score for the scale reaching 60.91%. The results of measuring the development index also indicated a weak level of development in the region, as the value of the Human Development Index did not exceed.(0.34)

The research results also indicated that there is a moderate, direct, statistically significant relationship at the level ($\text{sig} < 0.05$) between the level of social empowerment of rural women and the level of development in the Al-Haffa region.

Keywords: social empowerment, Human Development, protection, rural women.

Copyright



:Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* Professor, Department of Agricultural Economics, Faculty of Agricultural Engineering, Tishreen University, Lattakia, Syria.

**Professor, Department of Agricultural Economics, Faculty of Agricultural Engineering, Tishreen University, Lattakia, Syria.

***Postgraduate student (PhD), Department of Agricultural Economics, Faculty of Agricultural Engineering, Tishreen University, Lattakia, Syria.

التمكين الاجتماعي للمرأة الريفية في منطقة الحفة ودوره في التنمية البشرية

د. غسان يعقوب*

د. منذر خدام**

نغم محمد***

(تاريخ الإيداع 10 / 3 / 2024. قبل للنشر في 5 / 6 / 2024)

□ ملخص □

هدف البحث إلى قياس مستوى التمكين الاجتماعي والتنمية البشرية للمرأة الريفية في منطقة الحفة، ودراسة العلاقة بين التمكين الاجتماعي والتنمية البشرية، ولتحقيق أهداف البحث تم أخذ عينة عشوائية من النساء الريفيات في منطقة الحفة حجمها 384 وجمعت البيانات اللازمة للبحث عن طريق تصميم استمارة استبيان مصممة لهذا الغرض وفق أسلوب المقابلة الشخصية مع أفراد العينة.

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي لتحليل وتوصيف إجابات أفراد العينة على أسئلة الاستبيان باستخدام الجداول التكرارية والنسب المئوية، كما تم استخدام المنهج الكمي في اختبار فرضيات البحث باستخدام الاختبارات المناسبة كقياس ليكرت ومعامل الارتباط (Spearman) بالإضافة إلى استخدام المعادلات الخاصة بقياس مستوى التنمية في المنطقة. بلغت نسبة النساء الحاصلات على التعليم الثانوي والجامعي والإعدادي النسبة الأكبر في العينة، بينما لم تتجاوز نسبة النساء الأميات 2.6% وهو مؤشر جيد يعكس الاهتمام بتعليم المرأة الريفية في منطقة البحث. بلغ الدخل الشهري للنساء الريفيات بالمتوسط (237.11) ألف ل.س في منطقة الحفة وهو ما يعادل نحو 18.24 دولار في عام 2023.

بينت نتائج قياس مستوى تمكين المرأة في منطقة الحفة أنها تتمتع بدرجة تمكين اجتماعي متوسطة حيث بلغت الدرجة الكلية للمقياس 60.91%، كما أشارت نتائج قياس دليل التنمية إلى ضعف مستوى التنمية في المنطقة حيث لم تتجاوز قيمة دليل التنمية البشرية (0.34).

كما أشارت نتائج البحث إلى وجود علاقة متوسطة طردية ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\text{sig} < 0.05$) بين مستوى التمكين الاجتماعي للمرأة الريفية ومستوى التنمية في منطقة الحفة. الكلمات المفتاحية: التمكين الاجتماعي، التنمية البشرية، الحفة، المرأة الريفية.

حقوق النشر : مجلة جامعة تشرين - سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص



CC BY-NC-SA 04

*أستاذ، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الهندسة الزراعية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

**أستاذ، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الهندسة الزراعية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

***طالبة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الهندسة الزراعية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

مقدمة:

يُعدُّ مفهوم التمكين (Empowerment) من المفاهيم الاجتماعية المهمة، باعتباره عنصراً حيوياً لا يمكننا تجاهله في عملية التنمية، فعملية التمكين تعني العمل الجماعي في الجماعات المقهورة، أو المضطهدة للتغلب على العقبات وأوجه التمايز التي تقلل من أوضاعهن أو سلب حقوقهن. كما يعد مفهوم التمكين والتقوية أساسياً لتقدم المرأة، فهو يمكن المرأة من اتخاذ القرارات والمطالبة بالحصول على الحقوق والخدمات (المجلس القومي للمرأة، 2005).

يشير مصطلح تمكين المرأة: إلى العملية التي يمكن من خلالها سد الفجوة التمييزية بين المرأة والرجل في محاولة لتقوية دور كل منهما، عن طريق المساواة بينهما في شتى فرص الحياة الإنسانية، التي يمكن لكل منهما القيام بها في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها (سليمان ودراز، 2009).

أما التمكين الاجتماعي للمرأة يعني أن تمارس المرأة كل صلاحياتها وقدراتها من أجل بناء ثقافة اجتماعية متخلصة من السيطرة الذكورية، الأمر الذي يتطلب تعزيز قوانين الأحوال الشخصية، والعمل على تطويع الموروثات الثقافية لتتماشى مع الاتجاهات المعاصرة في النظر للمرأة وقضاياها، على أن يكون ذلك من خلال الفهم الواعي لجوهر وصحيح الدين الحنيف (أبو القمصان، 2008).

هدفت عبد المقصود وعلي، (2012) تحديد أهم المتغيرات المستقلة المدروسة المؤثرة على درجة التمكين المجتمعي للمرأة البدوية بمجتمع الدراسة، اختبار معنوية الفروق بين متوسطي الدرجات المعبرة عن الفروق في درجة التمكين المجتمعي للمرأة البدوية، معرفة أهم المشكلات التي تواجه تمكين المرأة ومقترحات الحد منها من وجهة نظر المبحوثات في مجتمع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن أنماط التمكين الاجتماعي ثلاثة هما: التمكين الاجتماعي ويمارسه حوالي 47.23% من المبحوثات، بينما 30.7% منهن يمارسن التمكين الاقتصادي، في حين 22.07% منهن يمارسن التمكين السياسي، كما أوضحت النتائج أن أكثر من ثلثي المبحوثات من ذوى الدرجات المتوسطة والمرتفعة في التمكين، وأظهرت نتائج التحليل الارتباطي والانحداري الخطى المتعدد المتدرج الصاعد أن عشرة متغيرات أسهمت إسهاماً معنوياً في تفسير التباين الكلي لدرجة التمكين المجتمعي للمرأة البدوية وكان أهم المتغيرات الثلاثة هما درجة التردد على مراكز الخدمات، يليها الانفتاح الثقافي، ثم المستوى المعيشي.

درست سافوح، (2020) محددات التمكين الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للريفيات بمحافظة المنوفية بمصر وتلخص أهم النتائج فيما يتعلق بمستوى التمكين الاجتماعي والاقتصادي والسياسي وتلخصت بأن المتغيرات المستقلة التي تسهم إسهاماً معنوياً فريداً في تفسير التباين في درجات التمكين الاجتماعي للمبحوثات الريفيات هي: درجة القيادة، ودرجة الانفتاح الثقافي، وحجم الحياة المزرعية لأسرة المبحوثة، ودرجة رضا المبحوثة عن الخدمات بالقرية. والمتغيرات المستقلة التي تسهم إسهاماً معنوياً فريداً في تفسير التباين في درجات التمكين الاقتصادي للمبحوثات الريفيات هي: حياة الأجهزة المنزلية لأسرة المبحوثة، ودرجة القيادة، ودرجة رضا المبحوثة عن الخدمات بالقرية، وحجم الحياة المزرعية لأسرة المبحوثة. والمتغيرات المستقلة التي تسهم إسهاماً معنوياً فريداً في تفسير التباين في درجات التمكين السياسي للمبحوثات الريفيات وهي درجة القيادة، وحياة المبحوثة للعقارات، وحياة الأجهزة المنزلية لأسرة المبحوثة، ودرجة رضا المبحوثة عن الخدمات بالقرية، ودرجة التجديدية، ودرجة الطموح. عادات وتقاليد المجتمع احتل المرتبة الأولى لمعوقات تمكين المرأة الريفية.

درست جاد الله، (2021) تمكين المرأة الريفية بمحاورة المتمثلة في: (الاجتماعي، والسياسي، والاقتصادي، والحماية)

وعلاقته بالرضا عن الحياة بأبعاده المتمثلة في (الرضا الذاتي، والرضا الأسري، والرضا الاجتماعي)، وكذا محددات درجات التمكين (الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والحماية)، والرضا عن الحياة للمبحوثات، بينت النتائج أن مستوى التمكين الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والحماية للمبحوثات منخفض، محددات درجات التمكين الاجتماعي للمبحوثات هي: متوسط عدد سنوات تعليم أبناء المبحوثة، والدخل الشهري للأسرة، ودرجة الاستفادة من الخدمات المجتمعية، والذكاء الاجتماعي، بينما محددات درجات التمكين السياسي للمبحوثات هي: حجم الأسرة، وعدد سنوات تعليم زوج المبحوثة، والانفتاح الثقافي، ودافعية الإنجاز، في حين محددات درجات التمكين الاقتصادي للمبحوثات هي: متوسط عدد سنوات تعليم أبناء المبحوثة، ودافعية الإنجاز، والذكاء الاجتماعي، وأيضاً درجات الحماية للمبحوثات هي: محددات متوسط أعمار أبناء المبحوثة، متوسط عدد سنوات تعليم أبناء المبحوثة، والانفتاح الثقافي، والذكاء الاجتماعي، وأخيراً محددات درجات الرضا عن الحياة للمبحوثات هي: درجة الاستفادة من الخدمات المجتمعية، والذكاء الاجتماعي، والتمكين الاقتصادي، والحماية.

هدفت علي، (2022) التعرف على درجة التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة المعيلة، والتعرف على أهم المتغيرات المستقلة المؤثرة على كل من التمكين الاجتماعي والاقتصادي وكذا تحديد الإسهام النسبي لكل منها في تفسير التباين الكلي للمتغيرين التابعين في منطقة الدراسة للمرأة المعيلة، والتعرف على أهم المشكلات التي تواجهها بمنطقة الدراسة، وقد أجرى البحث بمحافظة الإسماعيلية بقرية جلبانة التابعة لمركز القنطرة شرق. وبلغ حجم عينة البحث 147مبحوثة، وتم جمع البيانات باستخدام استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية، وتم استخدام التكرارات والنسب المئوية، معامل الارتباط البسيط. وكانت أهم نتائج التحليل ما يلي: أن 52.4% من درجة التمكين الاجتماعي للمرأة المعيلة يقعون في الفئة المنخفضة، في مقابل 40.8% متوسطة، و6.8% من التمكين الاجتماعي للمرأة المعيلة مرتفعة. أن 68% من درجة التمكين الاقتصادي للمرأة المعيلة يقعون في الفئة المنخفضة، في مقابل 25.2% من التمكين الاقتصادي المتوسط، و6.8% درجة تمكين اقتصادي مرتفع. وجود علاقة معنوية بين درجة التمكين الاجتماعي للمرأة المعيلة وكل من عمر المبحوثة، الحالة الاجتماعية، مدة الإعاقة، عضوية المنظمات الأهلية، درجة المشاركة المجتمعية، درجة حيازة مشروعات صغيرة، درجة الرضا عن الخدمات المجتمعية، ودرجة المشاركة غير الرسمية.

درس (Bibi, et al (2022) تأثير التدخلات غير المالية للمؤسسات الاجتماعية على التمكين الاجتماعي للمرأة الدور الوسيط للقدرة البشرية في باكستان، كان عدم المساواة بين الجنسين مصدر قلق دائم يوقف التنمية الاجتماعية. وتتفاقم خطورة هذا التحدي بسبب التركيبة السكانية للبلاد، تشكل النساء ما يقرب من 50% من مجموع السكان. وفي باكستان، يتجلى شبح عدم المساواة بين الجنسين في صورة النساء المحرومات اجتماعياً والأقل تمكيناً. ونتيجة لذلك، برزت ريادة الأعمال الاجتماعية والمؤسسات الاجتماعية كأدوات قوية لمعالجة هذا الخلل. تقدم المؤسسات الاجتماعية آلية فريدة من نوعها، تسهل التمكين الاجتماعي للمرأة. وبالتالي، تهدف هذه الدراسة إلى توضيح الآلية التي تدعم التمكين الاجتماعي للمرأة في حالة باكستان، وفي هذا الصدد، اعتمد البحث على النهج الكمي. تم استخدام طريقة مسح الفارق الزمني (T1) و (T2) لجمع البيانات لتقليل تحيزات الطريقة الشائعة (CMB) بسبب الدراسة المقطعية. استناداً إلى عينات الراحة، تعتمد نتائج هذه الدراسة على دراسة تضم 360 إجابة قابلة للاستخدام. ويكشف البحث أن التدخلات غير المالية التي تقدمها المؤسسات الاجتماعية لها تأثير كبير على التمكين الاجتماعي للمرأة، ولكن بوساطة "التفائل بالقدرة الإنسانية". ويمكن القول إن هذه الورقة تقدم رؤى وتأثيرات هامة على ريادة الأعمال الاجتماعية، وتنمية القدرات البشرية، وتمكين المرأة، لا سيما في سياقات البلدان النامية.

قام Eggerman, et al (2023) بمسح اللاجئات السوريات (العدد = 106) والنساء الأردنيات (العدد = 109) من الأسر الفقيرة في خمسة أحياء في عمان. أجري بعد ذلك رسم خرائط للشبكات التشاركية (Net-Map) لتقييم المعاني المحلية للتمكين ورسم خريطة مرئية للمسارات بين الجهات الفاعلة الاجتماعية والعمل المجتمعي والنتائج النفسية، أظهرت بيانات المسح أن الشبكات كانت متجانسة للغاية، وأصغر بالنسبة للسوريات مقارنة بالأردنيين (ع = 0.0001)، وأصغر بالنسبة للنساء في الأسر الفقيرة للغاية (ع > 0.0001). مع زيادة حجم الشبكة، زادت أيضاً مستويات التمكين النفسي (ع = 0.02)، والدافع للقيادة (ع = 0.007)، والدعم الاجتماعي المتصور (ع = 0.001). والجدير بالذكر أنه مع تزايد اعتماد الشبكات على الأقارب، انخفضت مستويات التمكين (ع = 0.003). كانت الشبكات أكثر تنوعاً بالنسبة للمتطوعين المجتمعيين، الذين قاموا بتسمية عدد أقل من أقرانهم من الإناث والمتزوجين والأقارب ($p \geq 0.05$)، وأفادوا بمستويات أعلى من الحيلة ($p = 0.01$) والرفاهية النفسية ($p = 0.002$).

المشكلة البحثية:

التمييز وعدم المساواة على أساس النوع الاجتماعي يشكل عائق كبير أمام الجهود المبذولة لتحقيق التنمية وعلى الرغم من الجهود المبذولة للتخفيف من هذه المشاكل، لا يزال انخفاض مستوى تمكين المرأة وارتفاع الفجوة بين الجنسين يعيقان عملية التنمية في منطقة الحفة، وبناء عليه يسعى البحث للإجابة على التساؤلات الآتية:

- 1- ما هو مستوى التمكين الاجتماعي للمرأة الريفية في منطقة الحفة؟
- 2- ما هي العلاقة بين التمكين الاجتماعي للمرأة ومستوى التنمية البشرية في المنطقة؟

أهمية البحث وأهدافه:

إن تحديد وقياس التمكين الاجتماعي للمرأة الريفية يشكل الأساس الضروري لعملية التنمية البشرية فلا يمكن تحقيق مستوى جيد من التنمية من دون تحقيق مبادئ التمكين الاجتماعي المتمثلة بتحقيق المساواة بين الرجل والمرأة في الخدمات الاجتماعية كالصحة والتعليم والنقل والمشاركة في الانتخابات وتقلد المناصب السياسية وغيرها، لذلك إن البحث في مجال التمكين الاجتماعي ودوره في التنمية البشرية في منطقة الحفة يساهم في تسليط الضوء على نقاط الضعف والقوة في مجال تمكين المرأة ويساهم في تقديم المقترحات اللازمة لتحقيق مستوى تمكين جيد، وبناء عليه فقد هدف البحث إلى:

- 1- قياس مستوى التمكين الاجتماعي والتنمية البشرية في منطقة الحفة.
- 2- دراسة العلاقة بين التمكين الاجتماعي والتنمية البشرية.

فرضيات البحث:

- الفرضية الأولى: تتمتع المرأة الريفية في منطقة الحفة بمستوى تمكين اجتماعي متوسط.
- الفرضية الثانية: يتمتع سكان منطقة الحفة بمستوى تنمية متوسط.
- الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التمكين الاجتماعي للمرأة الريفية ومستوى التنمية البشرية في منطقة الحفة عند مستوى دلالة 0.05

متغيرات البحث

أولاً- المتغيرات المستقلة: وتتمثل في أبعاد التمكين الاجتماعي (مستوى المشاركة في الانتخابات، تقلد المناصب، الحصول على الخدمات الاجتماعية، العضوية في المنظمات)، وأبعاد التنمية البشرية (الحياة المديدة والصحة، المعرفة، والمستوى المعيشي اللائق).

ثانياً- المتغيرات التابعة: مستوى التمكين الاجتماعي للنساء الريفيات، مستوى التنمية البشرية.

طرائق البحث ومواده:

أولاً- مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث من مجموعة النساء الريفيات في منطقة الحفة واللواتي يبلغ عددهن 80651 (امرأة) وباستخدام جدول مورغان بلغ حجم العينة 384 امرأة تم أخذها بطريقة عشوائية وفق الجدول (1).

الجدول (1) توزيع عينة البحث في منطقة الحفة.

العدد	اسم الناحية
80	مركز الحفة
76	صلنفة
76	المزيرعة
76	كنسبا
76	عين التينة
384	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة.

ثانياً- منهجية البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في تحليل وتوصيف إجابات أفراد العينة على أسئلة الاستبيان باستخدام الجداول التكرارية والنسب المئوية، كما تم استخدام المنهج الكمي في اختبار فرضيات البحث باستخدام الاختبارات والمؤشرات المناسبة (مقياس ليكرت، معامل الارتباط spearman)

ثالثاً- أساليب التحليل والمؤشرات المستخدمة:

تم جمع البيانات، وجدولتها، وتحليلها إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، بالاعتماد على مجموعة من المقاييس الوصفية والتحليلية كالتوسطات والتكرارات واختبار الفرضيات، من خلال المؤشرات التالية:

- 1- اختبار الثبات والصدق.
- 2- الإحصائيات الوصفية لمتغيرات البحث المتمثلة بعبارات الاستبيان والتوزيعات التكرارية النسبية.
- 3- معامل coefficient alpha cronbachs للتأكد من درجة ثبات المقياس المستخدم.
- 4- مقياس ليكرت الثلاثي.
- 5- معامل الارتباط (spearman).
- 6- المؤشرات الخاصة بقياس التنمية البشرية: يعد دليل التنمية البشرية مقياس مختصر للتنمية إذ يقيس متوسط

- 7 - الإنجازات المحققة في منطقة ما وفقاً لثلاثة أبعاد أساسية للتنمية البشرية وهي (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2014):
- 1- حياة مديدة وصحية ويتم قياسها وفقاً لمتوسط العمر المتوقع عند الولادة، وفق المعادلة:
 دليل العمر المتوقع = (القيمة الفعلية - القيمة الدنيا) / (القيمة القصوى - القيمة الدنيا)
- 2- اكتساب المعرفة ويتم قياسها وفقاً لمعدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى البالغين (ثلاثي الأهمية) ومجموع نسب الالتحاق بالمدارس الابتدائية والثانوية العليا (ثلث الأهمية)، وفق المعادلة:
 دليل التعليم = $3/1$ (دليل نسبة الالتحاق الإجمالية) + $3/2$ (دليل محو الأمية للبالغين)
- 3- مستوى معيشي لائق ويتم قياسه وفقاً للنتائج المحلي الإجمالي للأفراد بتعادل القوة الشرائية بالدولار الأمريكي، وفق المعادلة:
 دليل الناتج المحلي الإجمالي = (لوغاريتم القيمة الفعلية - لوغاريتم القيمة الدنيا) / (لوغاريتم القيمة القصوى - لوغاريتم القيمة الدنيا)
- حيث تم اختيار قيم دنيا و قصوى لكل مؤشر أساسي، كما في الجدول.
- الجدول (2). القيم الدنيا والقصوى لمؤشرات التنمية البشرية.

القيمة الدنيا	القيمة القصوى	المؤشر
25	85	العمر المتوقع عند الولادة (بالأعوام)
0	100	معدل الإلمام بالقراءة والكتابة (%)
0	100	نسبة الالتحاق بالمدارس (%)
100	40000	الناتج المحلي للفرد (تعادل القوة الشرائية بالدولار الأمريكي)

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2014.

- 4- دليل التنمية البشرية ويتم حساب الدليل وفقاً للمعادلة الآتية:
 دليل التنمية البشرية = $3/1$ (دليل العمر المتوقع) + $3/1$ (دليل التعليم) + $3/1$ (دليل الناتج المحلي الإجمالي).

النتائج والمناقشة:

أولاً- اختبار الثبات باستخدام معامل (Cronbach's Alpha):

تم التحقق من ثبات الإجابات على أسئلة الاستبيان وصلاحياتها للتحليل باستخدام معامل (Cronbach's Alpha)، كما هو موضح بالجدول (3).

الجدول (3) اختبار الثبات (Cronbach's Alpha) لمتغيرات الاستبيان.

إحصائيات الموثوقية	
عدد المتغيرات	قيمة معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
49	0.872

المصدر: إعداد الباحثة باستخدام برنامج spss

بلغ عدد متغيرات الاستبيان 49 متغير، وبلغت قيمة المقياس $0.60 < 0.872$ (مقبولة إحصائياً) وهذا يدل على ثبات المتغيرات وصلاحياتها للتحليل.

ثانياً- الخصائص الديموغرافية للنساء الريفيات:

تمت دراسة الخصائص الديموغرافية للعينة من حيث العمر، والمستوى التعليمي، المهنة، والدخل، العمر المتوقع، ونسبة الالتحاق بالمدارس، معدل الإلمام بالقراءة والكتابة.

2-1 توزيع النساء الريفيات حسب المستوى التعليمي:

تم دراسة توزيع العينة حسب المستوى التعليمي، كما هو موضح بالجدول (4).

الجدول (4) توزيع العينة المدروسة حسب المستوى التعليمي.

النسبة المئوية (%)	التكرار	المستوى التعليمي
2.6	10	أمية
14.1	54	ابتدائية
25.0	96	إعدادية
31.0	119	ثانوية
27.3	105	جامعة
100.0	384	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة باستخدام برنامج SPSS.

نلاحظ من الجدول (4) أن نسبة الأمية منخفضة (2.6) % وهو مؤشر جيد يعكس الاهتمام بتعليم المرأة الريفية في منطقة البحث.

2-2 توزيع النساء الريفيات حسب الدخل الشهري:

تم دراسة توزيع العينة حسب مستوى الدخل الشهري، كما هو موضح بالجدول (5).

الجدول (5) توزيع العينة المدروسة حسب الدخل الشهري.

النسبة المئوية (%)	التكرار	الدخل الشهري (ألف ل.س)
0.8	3	200-100
54.4	209	300-200
20.6	79	400-300
3.6	14	500-400
2.1	8	أكثر من 500
18.5	71	لا يوجد دخل ثابت
100.0	384	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة باستخدام برنامج SPSS.

نلاحظ من الجدول (5) أن النسبة الأعلى للدخل (54.4) % تركزت بين (300-200) ألف ليرة سورية في العينة المدروسة، كون أغلب النساء من فئات الموظفين ذوي الدخل المحدود ضمن هذه الفئة، بالمتوسط بلغ الدخل الشهري (237.11) ألف ل.س وهو ما يعادل نحو 18.24 دولار.

2-3 توزيع النساء الريفيات حسب العمر المتوقع عند الميلاد:

تم دراسة توزيع العينة حسب متوسط العمر المتوقع عند الميلاد، كما هو موضح بالجدول (6).

الجدول (6) توزيع العينة المدروسة حسب العمر المتوقع عند الميلاد.

النسبة المئوية (%)	التكرار	العمر المتوقع (سنة)
34.9	134	60-50
32.0	123	70-60
26.0	100	80-70
7.0	27	90-80
100.0	384	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة باستخدام برنامج SPSS.

شغلت النساء اللواتي تتراوح متوسط أعمارهن المتوقعة ما بين (60-50)، (70-60) سنة النسبة الأكبر في العينة (34.9)، (32.0) %، بالمتوسط بلغ العمر المتوقع (65.52) سنة.

2-4 توزيع النساء الريفيات حسب معدل الإلمام بالقراءة والكتابة:

تم دراسة توزيع العينة حسب معدل الإلمام بالقراءة والكتابة، كما هو موضح بالجدول (7).

الجدول (7) توزيع العينة المدروسة حسب معدل الإلمام بالقراءة والكتابة.

النسبة المئوية (%)	التكرار	المعدل (%)
14.8	57	30-20
15.1	58	40-30
13.3	51	50-40
12.2	47	60-50
8.6	33	70-60
35.9	138	80-70
100.0	384	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة باستخدام برنامج SPSS.

شغلت نسبة النساء اللواتي يتراوح معدل إلمامهن بالقراءة والكتابة ما بين (70-80) %، النسبة الأكبر في العينة (35.9) %، بالمقابل بلغ المتوسط العام لمعدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى النساء الريفيات في منطقة الحفة (54.24) %.

2-5 توزيع النساء الريفيات حسب نسبة الالتحاق الإجمالية بالمدارس:

تم دراسة توزيع العينة حسب نسبة الالتحاق الإجمالية بالمدارس، حيث تميزت غالبية النساء الريفيات بنسبة التحاق مرتفعة بالمدارس: (80-90) %، (70-80) %، بنسبة (32.8) %، (29.2) % من إجمالي العينة على التوالي، بالمقابل بلغ المتوسط العام لمعدل الالتحاق الإجمالي بالمدارس (70.88) % لدى أفراد العينة، كما في الجدول (8).

الجدول (8) توزيع العينة المدروسة حسب نسبة الالتحاق الإجمالية بالمدارس.

النسبة المئوية (%)	التكرار	نسبة الالتحاق (%)
3.4	13	40-30
8.9	34	50-40
8.1	31	60-50
17.7	68	70-60
29.2	112	80-70
32.8	126	90-80
100.0	384	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة باستخدام برنامج SPSS.

ثالثاً- قياس مستوى التنمية البشرية في منطقة الحفة:

تم تقدير مستوى التنمية البشرية في منطقة الحفة بالاعتماد على المؤشرات الفرعية لكل من (الصحة والتعليم والدخل).

تم التعبير عن الأداء في كل بعد بقيمة تتراوح بين (0-1) من خلال تطبيق المعادلة الآتية:

$$\text{دليل البعد} = \frac{(\text{القيمة الفعلية} - \text{القيمة الدنيا})}{(\text{القيمة القصوى} - \text{القيمة الدنيا})}$$

باستثناء دليل الدخل يتم تعديل القيم باللوغاريتم، وقد تم حساب دليل المؤشرات الفرعية وفق الآتي:

1. دليل العمر المتوقع = $\frac{(\text{القيمة الفعلية} - \text{القيمة الدنيا})}{(\text{القيمة القصوى} - \text{القيمة الدنيا})}$ ، بالتطبيق:

$$\text{دليل العمر المتوقع} = \frac{(25 - 65.52)}{(25 - 85)} = 0.68$$

2. دليل التعليم = $\frac{3}{1}$ (دليل نسبة الالتحاق الإجمالية) + $\frac{3}{2}$ (دليل محو الأمية للبالغين)

دليل نسبة الالتحاق الإجمالية بالمدارس = (القيمة الفعلية - القيمة الدنيا) / (القيمة القصوى - القيمة الدنيا)

$$0.71 = (0 - 100) / (0 - 70.88) =$$

دليل محو الأمية (معدل الإلمام بالقراءة والكتابة) = (0 - 100) / (0 - 54.24) = 0.54

$$0.60 = 0.36 + 0.24 = (0.54) 3/2 + (0.71) 3/1 = \text{دليل التعليم}$$

3. دليل الناتج المحلي الإجمالي = (لوغاريتم القيمة الفعلية - لوغاريتم القيمة الدنيا) / (لوغاريتم القيمة القصوى - لوغاريتم القيمة الدنيا)

$$\frac{\log(18.24) - \log(100)}{\log(40000) - \log(100)} = \frac{1.26 - 2}{4.60 - 2} = \frac{-0.74}{2.60} = -0.27$$

4. دليل التنمية البشرية ويتم حساب الدليل وفقاً للمعادلة الآتية:

دليل التنمية البشرية = 3/1 (دليل العمر المتوقع) + 3/1 (دليل التعليم) + 3/1 (دليل الناتج المحلي الإجمالي)

$$0.34 = (-0.27) 3/1 + (0.60) 3/1 + (0.68) 3/1 = \text{دليل التنمية البشرية}$$

بما أن قيمة الدليل تتراوح بين (0-0.49) فإن منطقة الحفة ذات مستوى ضعيف في التنمية، مما يدعونا لرفض

الفرضية الثانية التي تقول يتمتع سكان منطقة الحفة بمستوى تنمية متوسط، حيث تتراوح قيمة دليل التنمية البشرية

بجميع أبعاده بين (0-1) ووفق ذلك تم التصنيف وفق (Human Development Report 2013):

مستوى عالي من التنمية (0.80-1)، مستوى متوسط: (0.50-0.79)، مستوى ضعيف: (0-0.49)

رابعاً- قياس مستوى التمكين الاجتماعي للنساء الريفيات في منطقة الحفة:

4-1- تحليل إجابات أفراد العينة على محور التمكين الاجتماعي باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي: تم تحليل إجابات

أفراد العينة على محور التمكين الاجتماعي باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي، وفق الجدول (9).

الجدول (9) مستويات مقياس ليكرت الثلاثي

الأهمية النسبية %	مستوى الأهمية	المتوسط الحسابي
55.32 - 33.33	منخفض	1.66 - 1
77.65 - 55.33	متوسط	2.33 - 1.67
100 - 77.66	عالي	3 - 2.34

المصدر: lickert 1932

4-2 قياس مستوى التمكين الاجتماعي:

تم تحليل الإجابات على عبارات محور التمكين الاجتماعي والتي تمثل أبعاد التمكين الاجتماعي

(المشاركة في الانتخابات، تقلد المناصب، الحصول على الخدمات الاجتماعية، درجة العضوية في المنظمات المحلية وغيرها)

باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي، كما تم قياس مستوى التمكين الاجتماعي باستخدام الدرجة الكلية للمقياس لأبعاد

التمكين، كما هو موضح بالجدول (10).

الجدول (10) نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على محور التمكين الاجتماعي للمرأة الريفية في منطقة الحفة.

الشدة	الأهمية النسبية (%)	المتوسط الحسابي	العبارة
منخفضة	54.07	1.62	درجة العضوية في المنظمات الأهلية والحكومية (الاتحادات، الجمعيات، الأحزاب)
متوسطة	66.14	1.98	المشاركة في انتخابات مجالس الإدارة المحلية
عالية	86.36	2.59	العلاقات الاجتماعية مع الأهل والجيران والأصدقاء
منخفضة	51.04	1.53	مستوى المشاركة الاجتماعية غير الرسمية (اتخاذ القرارات على مستوى القرية المتعلقة بإقامة مركز صحي أو مدرسة أو شق طريق....)
متوسطة	59.11	1.77	الخدمات الاجتماعية المقدمة للمرأة الريفية (التعليم، الصحة، النقل)
متوسطة	55.64	1.67	إقامة دورات تدريبية مجانية للمرأة الريفية في مجال الخياطة والتطريز والصناعات المنزلية
متوسطة	62.58	1.88	تكافؤ الفرص في تقلد المناصب بين الرجال والنساء
متوسطة	61.97	1.86	تكافؤ الفرص في المكافآت بين الرجال والنساء
متوسطة	67.27	2.02	الانفتاح الثقافي على كل ما هو جديد
منخفضة	52.51	1.58	وجود اتحادات نسائية ترعى حقوق المرأة
منخفضة	48.43	1.45	العناية الكاملة بتأمين مستلزمات النساء من ذوي الاحتياجات الخاصة
متوسطة	65.79	1.97	تقدير المجتمع المحلي لمكانة المرأة ودورها في تنمية المجتمع
متوسطة	60.91	1.83	الدرجة الكلية للمحور

المصدر: إعداد الباحثة باستخدام برنامج SPSS.

نلاحظ من الجدول (10) أن المرأة في منطقة الحفة تعيش علاقات اجتماعية جيدة مع الأهل والجيران والأصدقاء، حيث جاءت بمستوى أهمية عالية، كذلك حققت الانفتاح الثقافي على كل ما هو جديد، إضافة لمشاركتها في انتخابات مجالس الإدارة المحلية، وحصولها على الخدمات الاجتماعية في مجال الصحة والتعليم والدخل بدرجة متوسطة، بالمقابل لا تزال مشاركتها في عضوية المنظمات المحلية في المستوى المنخفض، بشكل عام تمتعت المرأة الريفية في منطقة الحفة بدرجة تمكين اجتماعي متوسط وهذا يتوافق مع (عبد المقصود وعلي، 2012) حيث أشارت دراستهما إلى أن أكثر من ثلثي المبحوثات من ذوى الدرجات المتوسطة والمرتفعة في التمكين، بالمقابل تتعارض هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها (جاد الله، 2021) حيث تمتعت المرأة بمستوى تمكين اجتماعي منخفض، كما تتعارض هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (سافوح، 2020) حيث تمتعت المرأة بمستوى تمكين اجتماعي مرتفع، مما يدعونا لقبول الفرضية الأولى التي تنص على أن المرأة في منطقة الحفة تتمتع بمستوى تمكين اجتماعي متوسط.

خامساً - قياس العلاقة بين التمكين الاجتماعي والتنمية البشرية:

تم دراسة العلاقة بين المتغيرين، باستخدام معامل الارتباط (spearman)، كما هو موضح بالجدول (11).

الجدول (11) العلاقة بين مستوى التمكين الاجتماعي للمرأة الريفية ومستوى التنمية في منطقة الحفة.

المتغيرين	قيمة معامل الارتباط	عدد الحالات	الدالة الإحصائية
التمكين الاجتماعي * مستوى التنمية	**0.529	384	0.000

المصدر: إعداد الباحثة باستخدام برنامج SPSS.

نلاحظ من الجدول (11) وجود علاقة ارتباط متوسطة طردية عند المستوى ($\text{sig} < 0.05$) بين مستوى التمكين الاجتماعي للمرأة الريفية ومستوى التنمية في منطقة الحفة وهذا يتوافق مع دراسة (علي، 2022)، فكلما ارتفع مستوى

التمكين الاجتماعي ارتفع مستوى التنمية البشرية، كما تتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة سافوح (2020، ص 863 : 864) أنه كلما ارتفعت درجات التعليم والدخل الشهري للمبحوثة، ودرجة الاستفادة من الخدمات المجتمعية، كلما ساعد ذلك على زيادة ثقتها بنفسها وتقدير الآخرين لها وقدرتها على اتخاذ القرارات الأسرية (التمكين الاجتماعي)، مما يدعو لقبول الفرضية الثالثة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التمكين الاجتماعي للمرأة الريفية ومستوى التنمية في منطقة الحفة.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

- 1- تتمتع المرأة الريفية في منطقة الحفة بمستوى تعليمي جيد بلغت نسبة النساء الحاصلات على التعليم الثانوي والجامعي والإعدادي النسبة الأكبر في العينة، بينما لم تتجاوز نسبة النساء الأميات 2.6%.
- 2- لا يزال دخل المرأة الريفية في منطقة الحفة منخفض وهو يعكس انخفاض دخل المرأة في سورية بشكل عام.
- 3- ضعف مستوى التنمية في منطقة الحفة حيث بلغت قيمة دليل التنمية البشرية في منطقة الحفة (0.34).
- 4- تتمتع المرأة الريفية في منطقة الحفة بدرجة تمكين اجتماعي متوسطة وهذا يؤكد أهمية دور المرأة في المجتمع ومشاركتها الفعالة في الحياة الاجتماعية.
- 5- لوحظ وجود علاقة متوسطة طردية دالة إحصائياً ($sig < 0.05$) بين مستوى التمكين الاجتماعي للمرأة الريفية ومستوى التنمية في منطقة الحفة، فكلما ارتفع مستوى التمكين الاجتماعي ارتفع مستوى التنمية البشرية، مما يشير إلى الدور الهام لتمكين المرأة الريفية في الوصول إلى مستوى جيد من التنمية.

التوصيات:

- 1- نتيجة انخفاض مستوى التنمية في منطقة الحفة لا بد من اتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسين مستوى التنمية عن طريق إقامة المشاريع التنموية في المنطقة ومشاركة النساء الريفيات فيها.
- 2- زيادة مشاركة المرأة في الحياة الاجتماعية لا سيما في درجة العضوية في المنظمات الأهلية والحكومية (الاتحادات، الجمعيات، الأحزاب) حيث جاءت مشاركتها بمستوى منخفض.
- 3- الاهتمام ببرامج التنمية الاجتماعية عن طريق إقامة مراكز اجتماعية تنموية، تقدم هذه البرامج بشكل مبسط وسهل التطبيق للأسر الريفية، مع ضمان متابعتها واستمراريتها، وتقديم التسهيلات المالية اللازمة للبدء بمشاريع تنموية، مع التركيز على المشاريع الغير منها.
- 4- العمل على رفع مستوى الانفتاح الثقافي للمرأة الريفية وذلك من خلال قيام المراكز التدريبية المختلفة بمناقشة القضايا العامة، ولا سيما ذات الصلة بأدوارها ومكانتها المجتمعية والتنموية، تحسين مستوى استفادة المبحوثات من الخدمات المجتمعية.
- 5- التركيز على نشر الوعي بين الرجال أنفسهم بقيمة المرأة ودورها وعلاقتها مع الرجل وخاصة في المناطق الفقيرة والريفية التي تتعرض فيها المرأة للكثير من العنف الأسري والاجتماعي، وذلك باستخدام مرشدين ميدانيين، إضافة إلى مساعدة وسائل الإعلام المرئي والمسموع.

References:

- 1- أبو القمصان، نهاد، كيفية النهوض بالمرأة الريفية في ظل الأزمة الاقتصادية، مركز الأرض لحقوق الإنسان، القاهرة، 2008.
- Abu Al-Qumsan, Nihad, How to Advance Rural Women in Light of the Economic Crisis, Land Center for Human Rights, Cairo, 2008.
- 2- جاد الله، أماني مغاوري. "تمكين المرأة الريفية وعلاقته بالرضا عن الحياة في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية 2030". مجلة الاسكندرية للتبادل العلمي، المجلد (42)، العدد (2)، 2021، ص 810-837.
- Jadallah, Amani Maghawry. "Empowering rural women and its relationship to life satisfaction in light of the National Strategy for Empowering Egyptian Women 2030." Alexandria Journal for Scientific Exchange, Volume (42), Issue (2), 2021, pp. 810-837.
- 3- سافوح، طه محمد، محددات التمكين الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للريفيات بمحافظة المنوفية، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، المجلد (12)، العدد (11)، 2020م، ص 859-868.
- Safouh, Taha Muhammad, Determinants of the Social, Economic, and Political Empowerment of Rural Women in Menoufia Governorate, Journal of Agricultural Economics and Social Sciences, Volume (12), Issue (11), 2020 AD, pp. 859-868
- 4- سليمان إبراهيم وأحمد دراز. دراسة حالة تمكين المرأة الريفية اقتصاديا واجتماعيا بقرية العصلوجي الشرقية، مؤتمر التاسع والثلاثون لقضايا السكان والتنمية، الأزمة الاقتصادية العالمية، معهد التخطيط القومي، المركز الديموجرافي، القاهرة، 2009.
- Suleiman Ibrahim and Ahmed Daraz. A case study of economic and social empowerment of rural women in the eastern village of Al-Aslouji, Thirty-ninth Conference on Population and Development Issues, The Global Economic Crisis, National Planning Institute, Demographic Center, Cairo, 2009.
- 5- عبد المقصود، ماهر، علي، انتصار "رؤية تحليلية لواقع تمكين المرأة البدوية من المشاركة المجتمعية في ضوء التغيرات الثقافية المعاصرة، دراسة مقارنة بين محافظتي شمال وجنوب سيناء"، المجلة المصرية للعلوم التطبيقية، 2012، الشرقية.
- Abdel Maqsood, Maher, Ali, Intisar, "An analytical vision of the reality of empowering Bedouin women to participate in society in light of contemporary cultural changes, a comparative study between the governorates of North and South Sinai," Egyptian Journal of Applied Sciences, 2012, Al Sharqiya.
- 6- علي، انتصار " التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة المعيلة (دراسة ميدانية في القنطرة شرق)" مجلة الاقتصاد الزراعي والتنمية الريفية، جامعة قناة السويس المجلد 8 (1)، 2022، ص: 29-42.
- Ali, Intisar, "Social and Economic Empowerment of Women with Heads (A Field Study in Qantara East)," Journal of Agricultural Economics and Rural Development, Suez Canal University, Volume 8 (1), 2022, pp. 29-42.
- 7- المجلس القومي للمرأة، تطور أوضاع المرأة في عهد مبارك (1981-2004) الطبعة الثانية، القاهرة، 2005.
- National Council for Women, Development of Women's Conditions during the Mubarak Era (1981-2004), Second Edition, Cairo, 2005.
- 1- Eggerman, J. J., Dajani, R., Kumar, P., Chui, S., Qtaishat, L., el Kharouf, A., & Panter-Brick, C. *Social networks, empowerment, and wellbeing among Syrian refugee and Jordanian women: Implications for development and social inclusion*. World Development, 170, 2023. <https://doi.org/10.1016/j.worlddev.2023.106324>

2- Bibi, A., Sial, M. H. ., & Shahzad, K. . *The Impact of Social Enterprises' Non-Financial Interventions on Women Social Empowerment: Mediating Role of Human Capability*. Pakistan Journal of Social Sciences, 42(3),2022 547-562. Retrieved from <https://pjss.bzu.edu.pk/index.php/pjss/article/view/1145>

3- United Nations Development Programme
<https://www.undp.org/ar/arab-states>